[169] كانوا لا يرون رسول ا (صلى ا عليه وآله) لكونه جالسا فكانوا ينتظرون سماع صوت بالتكبير ونحوه، ولا يخفى أن العزل عن الصلاة ليس إلا هذا، فعلى تقدير مساعدتهم على أنه أمر أبا بكر [بالصلاة نقول: إنه (صلى ا عليه وآله وسلم) أمر أبا بكر] ظ أولا أو يصلي بالناس فلما وجد من نفسه خفة خرج، فعزله عنها، فظهر أنه قد جرت قصة الصلاة مجرى قصة البراءة، والحمد وحده. وأما ما ذكره السيد رضوان ا عليه من أنه (صلى ا عليه وآله) ولي الصلاة جماعة، فمنهم سالم مولى أبي حذيفة (1) على ما رواه البخاري وأبو داود في صحيحيهما و حكاه عنهما في جامع الاصول في صفة الامام، وذكره في المشكوة في الفصل الثالث من باب الامامة عن ابن عمر قال: لما قدم المهاجرون الاولون المدينة، كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وفيهم عمر وأبو سلمة بن عبد الاسد. قال في جامع الاصول وفي رواية اخرى نحوه، وفيها " وفيهم عمر وأبو - سلمة وزيد وعامر بن ربيعة " أخرجه البخاري وأبو داود، والظاهر أنه كان على وجه الاستمرار كما يدل عليه لفظة كان، وأنه كان بأمره (صلى ا عليه وآله وسلم) عموما أو خصوصا وإلا لعزله، ولم يصل الاصحاب خلفه. ومنهم ابن ام مكتوم (2) على ما رواه أبو داود في صحيحه وذكره في جامع الاصول في صفة الامام وأورده في المشكوة في الفصل الثاني من الباب المذكور عن أنس قال: استخلف رسول ا (صلى ا عليه وآله) ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو أعمى، واستدلوا بهذا الخبر علي إمامة الاعمى. وقال في مصباح الانوار: أمر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ابن عبد المنذر في غزاة بدر أن يصلي بالناس فلم يزل يصلي بهم حتى انصرف النبي (صلى ا عليه وآله)، واستخلف عام الفتح ابن ام مكتوم الاعمى، فلم يزل يصلى بالناس في المدينة واستخلف في غزاة حنين كلثوم بن حصين أحد بني غفار، واستخلف عام خيبر أبا ذر الغفاري، وفي غزاة الحديبية ابن عرفطة، واستخلف عتاب بن أسيد على مكة ورسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)

_____ (1 و 2) جامع الاصول ج 6 ص 378 مشكاة المصابيح: 100. _____